نادي اقرأ للقرآن الكريم

نـــادي إقـــرأ للقرآن الكريم

FB/CLUB.CORAN.FSTT

نظرية التطور

مقاربة بين المنظور العلمي و التفسير الديني

من تقديم

د. محمد بورباب و ذ. طارق الحمودي

الجـمـعــة 27 دجـنـبـر

الســاعــة 14:30

كلية العلوم والتقـنيات

قـــاعـة الـمـطـالـعـة

FACULTE DES SCIENCES ET TECHNIQUES TANGER

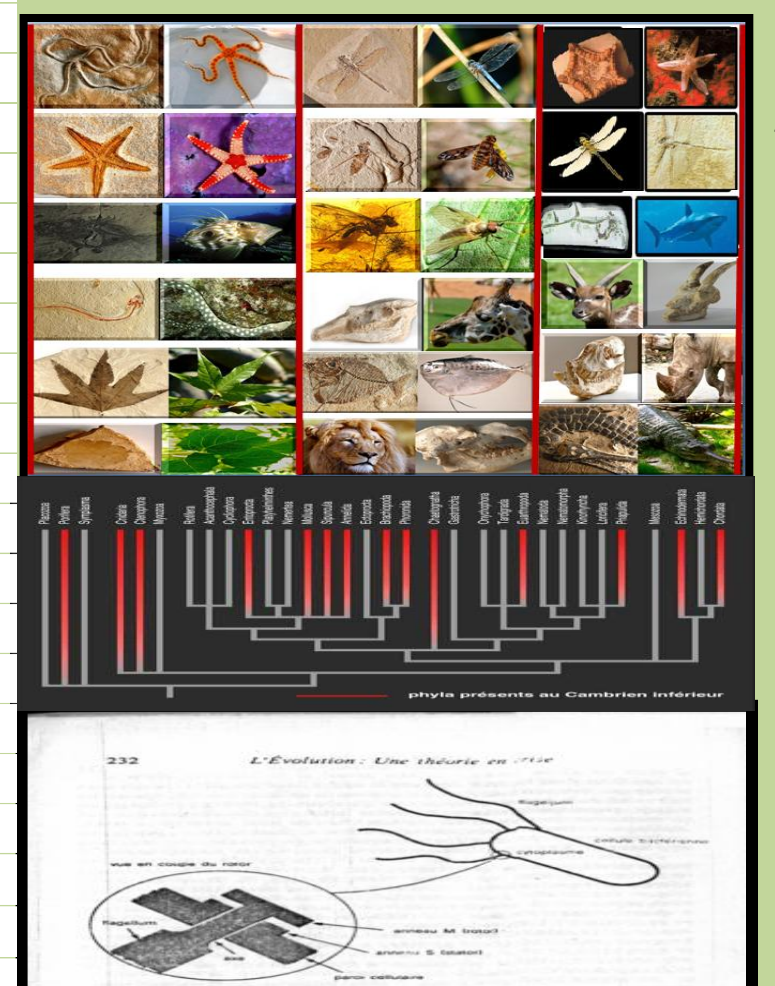
لا يوجد تطور بل خلق مباشر

(خطوة من أجل إزالة أكاذيب الداروينية من مناهجنا التعليمية)

د.محمد بورباب
bourbab.m@gmail.com

- الحفريات الحية دلائل الخلق المباشر
- للخلق بداية والحياة الأولى لم تكن بدائية كما تزعم نظريات التطور الكاذبة
- صور الأحياء التي قدمها التطوريون في كتبهم ككائنات وسطية خيالية ووهمية
- كل ما كتب عن الإنسان مزور بدون استثناء
- الدلالات الإستراتيغرافية للخلق المباشر وتسخير الكون للإنسان.

"الحفريات الحية دلائل الخلق المباشر":



الحفريات الحية أكبر مشكلة عند نظريات التطور بأكملها: فالأنواع لم تنشأ عن نوع سابق لها ولم تتطور لأنواع أخرى..إن وجود الحفريات الحية، يدل على أن الأنواع لم تنشأ عن نوع سابق لها ولم تتطور لأنواع أخرى، فالنحلة الحالية لا تختلف عن مثيلتها التي عثر عليها كمستحثة وقد فصل بينهما عدة ملايين من السنين، واليعسوب الذي يرجع تاريخه إلى 135 مليون سنة لا يظهر أي اختلاف مع الذي يعيش في عصرنا، وبمقارنة

مستحثة النمل الذي عاش منذ 100 مليون سنة مع النمل الذي يعيش في عصرنا لا نجد أثرا للتطور ...وهذا ينطبق على جميع انواع الكائنات الحية بدون استثناء.. إننا بكل بساطة عندما نعثر في الطبيعة على مستحثات لكائنات حية عاشت في الماضي منذ مئات الملايين من السنين وهي لا تزال حية إلى يومنا هذا بدون أي تغيير, فهذا يدل على أنه : **لا يوجد تطور بل خلق مباشر للكائنات الحية و "الباحثين" الذين لا يذكرون هذه الحجج عندهم خلل عقلي أو نفسي؟؟** وحتى على مستوى الجسم الواحد فإن التغييرات التي تلاحظ في بض الصفات الوراثية فإنها لا تنتج إلا كتفاعل للجينات التي يحملها الفرد في مخزونه الوراثي.

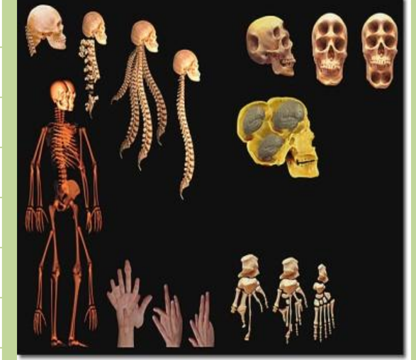
"للخلق بداية والحياة الأولى لم تكن بدائية كما تزعم نظريات التطور الكاذبة:

لقد مكننا علم الأحافير من التوصل إلى حقيقة وجود بداية للخلق مصداقا لقوله عز وجل : "قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق" ، فحقيقة وجود بداية للخلق لم يتم اكتشافها إلا مع نتائج بحث العلوم الحديثة من أنتروبولوجيا وغيرها .. لقد مكننا هذا العلم من التوصل إلى حقيقة أن الحياة الأولى لم تكن بدائية كما تزعم نظريات التطور الكاذبة, لقد كانت الحياة البدائية متطورة ومعقدة ولم تكن بالشكل الذي تصوره نظريات التطور وأقل دليل على ذلك البنية المعقدة شعيرات التنقل البكتيرية(أنظر الشكل جانبه المنقول عن كتاب الباحث الأسترالي 'دونتون': نظريات التطور في أزمة ص 232)، والبكتيريا كائن بدائي كما يزعم التطوريون، فللبكتيريا تملك جهاز الدوران الوحيد في الطبيعة وهو متطور جدا لا يوجد نموذج يشبهه في الطبيعة, فما هو مصدره وكيف تطور؟ وكذلك معظم الأجهزة الشوكية والأعين عند بعض كائنات العصر الكمبيري، ومن نفس المنظور كيف نفسر ظاهرة الدفاع الجماعي عند البكتيريات في مقاومة أنواع الأدوية واختيار البركتيريات لنوعية طعامها؟

"صور الأحياء التي قدمها التطوريون في كتبهم ككائنات وسطية خيالية ووهمية"

فصور الأحياء التي قدمها التطوريون في كتبهم ككائنات وسطية لم تعش في أي وقت على الإطلاق، ولا توجد حفريات تدل على وجودها.لقد ملؤوا الكراسات التعليمية والمتاحف بأشكال بيئية خيالية لا وجود لها إلا في مخيلتهم ولم يعثر عليها أبدا في السجلات الستراتيغرافية..

"أكذوبة التطورية تنص على أن الكائنات الحية تملك بقايا من أعضاء الكائنات الحية السابقة لها":

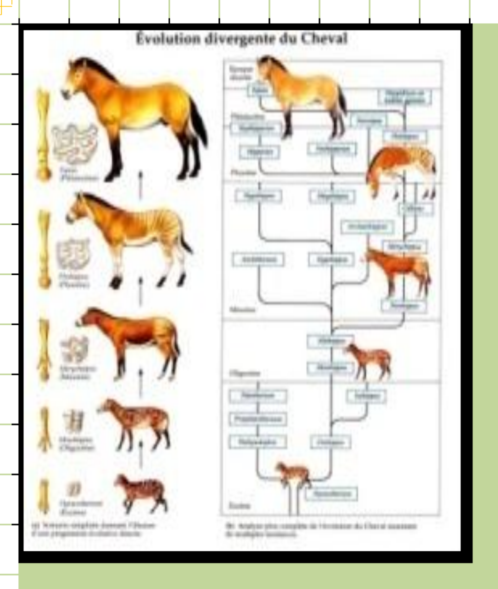


في سلسلة التطور وأن هذه البقايا لا تقوم في الأجساد الجديدة بأية وظيفة وضربوا أمثلة على ذلك بالزائدة الدودية وعظمة ليس لهم على ذلك أي دليل، فالاكتشافات العلمية الحديثة تدل على أن كل هذه الأعضاء لها وظائفها داخل الجسد. لقد ثبت أن الزائدة الدودية التي وردت باعتبارها من الأعضاء اللاوظيفية : هي عضو لمفاويي حارب إصابات

ويقول أحد مشاهير دعاة التطور، وهو فرانك سالزبوري:"إن عضواً معقد التركيب مثل العين قد ظهر أكثر من مرة: في الحبّار والفقاريات والمفصليات على سبيل المثال.. إن من العسير التفكير في الكيفية التي ظهر بها مثل هذا العضو مرة واحدة، فكيف بالتفكير في ظهوره كل هذا العدد من المرات، كما تقول النظرية التركيبية الحديثة؟.. إن التفك ير في هذا يصيبني بالدوار ,Frank Salisbury..!! "

"Doubts About the Modern Synthetic Theory of Evolution", American Biology Teacher, September 1971, p. 338

American Scientist, Vol 76, May/June 1988, p. 273



أكذوبة التطورية تنص على أن تطور الحصان قد تمت البرهنة عليه بآثار الحفريات:

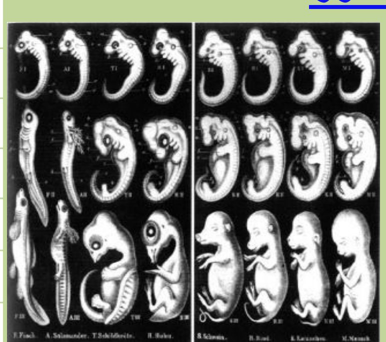
منذ حوالي عشرة سنين شكل تطور الحصان واحدا من أفضل الأدلة الموثقة لفكرة التطور. وتم ترتيب ثدييات ذات الأربعة أرجل والتي عاشت في أزمنة مختلفة، وصنفت من الأصغر إلى الأكبر وتم عرضها في متاحف التاريخ الطبيعي. بيد أن البحوث أظهرت في بعضها أجداد بعض وقد تم تزوير هذه السلاسل بشكل واضح لأن النماذج التي قدمت على أنها أجداد الفرس لم تظهر بالفعل إلا بعد ظهور الحصان.

أكذوبة التطورية تنص على أن الهواء قد سود لون لحاء الأشجار وحمى الفراشات الليلية في بريطانيا خلال الثورة الصناعية :



لكن أليس التطور يتطلب الملايين من السنين كما يقول أصحابه؟، وأين النوع الجديد الذي ظهر في هذا التطور؟، لقد ازدادت فقط مستويات السكان من أنواع الفراشات الليلية السوداء الموجودة أصلا. ولقد قام الباحث كيت لويل بالتجارب نهارا على فراشات ليلية التي ترتاح ليلا ولا تكون ظاهرة للمفترسين فزاد من أعدادها وحررها نهارا لتقف قرب جذوع الأشجار حيث تبقى تنتظر الليل: كل هذا لتنبيه الطيور..فأين العلم في كل هذا؟ فتجربة الفراشات الليلية التي تقوم على أشجار عارية كانت مزورة.

أكذوبة التطورية تنص على أن نمو الجنين يدل على التطور:



البروفيسور الألماني إرنست هيجل Ernst Haeckel(1) كان واحدا من المدافعين على نظرية التطور الجنينية وقال أن تطور الجنين في رحم المرأة يمر من خلال جميع مراحل التطور التي تمت في عند الأحياء في الأرض..من خلية واحدة ، تتطور فتصبح متعددة الخلايا ... ثم تأخذ شكل سمكة مع الخياشيم... و قرد مع ذيل ... و أخيرا يصبح كائنا بشريا وبالتالي يلخص جميع المراحل المفترضة التي مر منها تاريخ التطور البشري.

وبعد سنوات قليلة عندما تم فحص صور الأجنة بعناية و على ضوء معرفة أكبر عن الجنين ، تم اكتشاف تزوير التعديلات و التشوهات التي ثبت أنها متعمدة .

الأستاذ المزور **Haeckel** مثل أمام المحكمة في جامعة يينا **Iena** وتمت إدانته. واعترف " مع الندم " بالتزوير الذي مارسه في ما يسمى نية لدعم عقيدة التطور .وقال هيجل : "أنا مدان مئة في المائة ... ومئات علماء الأحياء واقعون تحت نفس الإدانة " .

وعلى الرغم من كل هذا، بقيت هذه الفرضية ولا تزال تدرس في العديد من المدارس ، في حين تبين زيفها منذ سنوات عديدة . لقد تم تدريس هذه النظرية لأكثر من مائة سنة للملايين و الملايين من الطلاب ، قيل لهم أن " تطور الجنين "l'ontogenèse récapitulait la phylogenèse" ، " يؤكد نظرية التطور ، هذا هو الكذب المتعمد !

"أكذوبة الطائر الأحفوري":

منذ القرن التاسع عشر والتطوريون يصفون الطائر الأحفوري الذي عاش منذ 150 مليون سنة بالدليل الأكبر على فرضية التطور وأنه الحلقة الوسطية المفقودة بين الزواحف والطيور وذلك بالزعم بأن هذا الطائر يملك خصائص توجد عند الزواحف. لكن الاكتشافات الجديدة تبين أن هذا الطائر كان يعيش الحياة الكاملة لطائر عادي وكل الدينصورات الطائرة التي يستدل التطوريون بها على أنها أجداد هذا الطائر تبين أنها لم تظهر إلا بعد ظهور الطائر الأحفوري.

علميا يستحيل خلق بروتينة واحدة عن طريق الصدفة، أما خلق الجسم كله فهذا ضرب من الحمق : كل نظريات التطور تقول بأن التغييرات تتم بواسطة الصدفة.

سنضرب مثالا لبروتين نموذجي مكون من 300 من الأحماض الأمينية. ونظرا لأنه في الحياة توجد 20 من الأحماض الأمينية المختلفة، فهذا يعني أن عدد من التوليفات الممكنة من الأحماض الأمينية في البروتين التي هي بمثابة النموذج هو 20^{300} (وهذا هو القول 20 مرة 300 مرة في حد ذاته)، أو في النظام، والتي هي أكثر مألوفة لنا، عدد عشري، 10^{390} (وهذا يعني الرقم 1 متبوعا 390 من الأصفار!)

الاختيار من بين الحالات الممكنة

للطبيعة القدرة على الاختيار من بين الحالات الممكنة التي هي 10^{390} بروتين، يوجد اختيار صحيح واحد و 10^{378} اختيار غير صحيح! فهذا احتمال تشكل بروتين واحد، فإذا علمنا أن أي نوع من الحياة به 1.5 مليار مليار من البروتينات، فإننا نعرف أن تشكل الحياة بالصدفة هو حمق وخلل عقلي وفكري.

فهل كان من الممكن أن يحدث هذا نتيجة لطفرات عشوائية في الجينوم؟

هذا مستحيل واحتمال حدوثه كاحتمال سحب بروتين واحد صحيح من الجزء السفلي من حقيبة تحتوي على مليارمن بروتينات غير صحيحة... ....

وهكذا **يستحيل علميا خلق بروتينة واحدة عن طريق الصدفة، أما خلق الخلية أو الأعضاء أو الجسم كله أو الأنواع باختلافها أو السلاسل الغذائية أو الشبكات الغذائية أو الحميلات البيئية أو الأرض أو المجموعة الشمسية أو..أو..بالصدفة فهذا ضرب من الحمق.**

"لا توجد نظرية تطور واحدة، بل نظريات متضاربة":

اسم النظرية	تصورها
نظرية **" التصميم الذكي"** **Dessein Intelligent**	الكون مشكل من بمكونات معقدة ومرتبطة بعدد هائل من المكونات سيتوقف إذا توقف مكون واحد فقط منها، ومثل هذا التكوين لا يمكن أن يعتمد في تشكله على الصدفة أو الإنتخاب الطبيعي، لأن الإنتخاب لا ينتخب شيئا غير قادر على الحياة. مع الإشارة إلى أن هذه المدرسة تختلف مع مدرسة "**لخلق المباشر" التي** ترتكز على المعطيات الستراتيغرافية والمستحثاتية بعدم وجود الكائنات الوسطية وبعدم وجود ظاهرة التطور من الأصل، وترتكز على الدين للقول بأن الكائنات الحية تم إنشاؤها من قبل الله عز وجل من العدم.
نظرية موتو كيمورا **Théorie de Motoo Kimura**	وكذلك لا ننس ظهور مدرسة أخرى، نظرية موتو كيمورا **Théorie de Motoo Kimura** نظرية "محايدة" التي ترى أن بعض المسوخ (التي حدثت لهم الطفرة)، بدون ميزة انتقائية، يمكن أن تنتشر في عدد الساكنات وفقا لقوانين الصدفة. ويعطي هذا التصور دورا ثانويا للانتقاء الطبيعي مشيرا إلى أنه في معظم الحالات، لا قيمة للطفرات الإنتقائية، حيث يتم الاحتفاظ بالصفات أم لا في الأجيال المتعاقبة عشوائيا.
نظرية آن ماري **Dambricourt**	التي كتبت أطروحة (1988)، حيث اعتمدت على مقارنة جماجم بشرية وجماجم لقردة، وقالت بأن وجود قدمين هو نتيجة تحول داخلي تحت تأثير "تعقيدات داخلية متنامية ومتزايدة؟" منتقلة من القردة إلى الإنسان وتتسجل في جيناتهما وهكذا ولد الإنسان على بقدمين، دون أن يكون ذلك نتيجة لمجموعة التكيف والاصطفاء الطبيعي.
النظرية البنيوية **Le structuralisme**	ولعل آخر ما ظهر في هذه النظريات: النظرية البنيوية ، التي تقول بأن بنية الكائنات الحية ليست نتيجة لسلسلة من التكيف أو الانتقاء الطبيعي، ولكنها مسجلة داخل قوانين الطبيعة. وترفض هذه النظرية كلا من الداروينية والتصميم الذكي..
مدرسة الثبات	**مدرسة الثبات ويقول أصحابها (وعلى رأسهم هارون يحيى وجورج كوفييه)** بأن الله خلق الكائنات الحية خلقا مباشرا مستقلا بعضه عن بعض ولم يتطوروا منذ خلقهم ولا يزالون على حالتهم الأولى.. George Cuvier & Harun Yahia

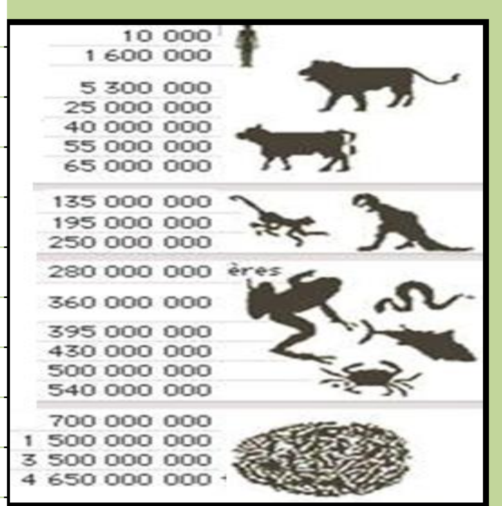
"فيما يخص الإنسان: كيف نما جيل كامل في مدارسنا على أساس أكاذيب التطوريين "

إنسان بلتداون **L'homme de Piltdown** **أكذوبة وتزوير..**	خلال 40 سنة قدم للملايين من الطلبة صور وتعريفات لهذا الإنسان الخيالي "إنسان بلتدوان (أو داوسون) " ، تزينت بصوره وتماثيله جدران المتاحف في جميع أنحاء العالم. (وقد عثر عليه في 1912) وقدم على أساس أنه "الحلقة المفقودة ": أو الرجل - القرد ! بعد أربعين عاما، عندما تم القيام باختبار الفلوريد le test au fluorure ، على الفك والجمجمة . وكانت النتيجة أن الجمجمة (لرجل) لم يكن عمرها أكثر من 500،000 سنة كما ادعى من زورها، ولكن عمرها فقط حوالي 2000 سنة ! أما بالنسبة الفك (وهو يرجع لقرد) ، فكان عمرها بضع عشرات السنين! ثم فحصها تحت المجهر و اكتشف أن الذي زورها قام بحكها بعناية لمنحها مظهر الشكل البشري . تم عالجها بأملاح الحديد لاعطائها مظهر سن قديمة ثم دفن الفك في مكان إلى أن قام "باكتشافه" ، وربما تم هذا من قبل الدكتور داوسون Dr. Dawson (في " مكتشف ")، أصبحت هذه أكبر عملية تزوير مشهورة في التاريخ الحديث تحمل إسم "رجل بلتداون " ..."homme de Piltdown" ... خدعة تهدف إلى إثبات نظرية التطور لعدم وجود أدلة على تطور الإنسان
إنسان نبرسكا **[Homme du .. Nebraska] Hespero Pithecus »** **أكذوبة وتزوير..**	**أهؤلاء علماء أم خنازير ؟ ؟ هل عاش الإنسان حقا قبل مليون سنة في ولاية نبراسكا ؟** في عام 1925 ، نشرت وكالات الأنباء في جميع أنحاء العالم أخبارا . عن البحوث التي أجراها "العلماء" حول وجود أدلة عما يسمى بتطور الإنسان إلى قرد، وقد أظهرت وسائل الإعلام والكتب المدرسية وقوالب في المتاحف سلسلة من الرسومات تمثل هذا الإنسان-القرد الوهمي في كل مجده وهو يجلس حول النار مع عائلته . **العمر المقدر للبشرية من خلال سن خنزير أو "سن إنسان نبراسكا"** دعا الدكتور ويليام ك Dr. William K. Gregory, . غريغوري ، القيم على المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي ، وأستاذ علم المتحجرات في جامعة كولومبيا ، السن المتبقى من " رجل نبراسكا " " الأسنان الذي قيمته "مليون دولار" ، ووصفها بأنها تنتمي إلى إنسان يزيد عمره عن مليون سنة . الدكتور فيرفيلد أوسبورن Dr. Fairfield Osborn ، الموصوف بأعظم علماء الحفريات في أمريكا ... وفي خطابه أمام الجمعية الفلسفية الأمريكية [American Philosophical Society]في فيلادلفيا ، يوم 27 أبريل منتصبا في حياته، على عكس ما قيل من قبل، ولكن لديهم أيدي طويلة وكان يمشى متوكئا على القبضات " knucklewalkers ") . لذلك ، فلم يشكل أبدا حلقة ما قبل الإنسان ، ولكن كان بكل بساطة قردا.
أسترالوبيتك **أو إنسان الجنوب** **Les australopithèques (Lucy)** **أكذوبة وتزوير..**	أسترالوبيتكس أو " إنسان الجنوب" ، كما يطلق عليها علماء الحفريات الذين ركزوا اهتمامهم على أفريقيا وزعموا أنها مولد ظهور الإنسان فوق الأرض، ومن حيث أسموها أسماء مثل: Zinjanthropus, l'Homo habilis, le crâne 1470 et "Lucy" كأحدث اكتشاف من قبل دونالد جوهانسون Donald Johanson. وقيل لنا بثقة ويقين أنها أسلاف الإنسان. ولكن هل هذا صحيح؟ لقد قضى اللورد سولي زوكرمان Lord Solly Zuckerman ، واحد من أبرز علماء التشريح بإنجلترا، منتصبا في حياته، على عكس ما قيل من قبل، ولكن لديهم أيدي طويلة وكان يمشى متوكئا على القبضات " knucklewalkers ") . لذلك ، فلم يشكل أبدا حلقة ما قبل الإنسان ، ولكن كان بكل بساطة قردا.

نظريات التطور ليست حقيقة علمية ثابتة:

فكرة التطور وما يتبعها من انتخاب للأصلح لم تتجاوز مرحلة الفرضية ، وكل ما قيل أو كتب فيها، لا يعدو أن يكون تطرف للأصولية الداروينية ، التي تفرض العقيدة التطورية كتصور واحد قبل أي شئ رغم كل الإكتشافات العلمية وعلى رأسها أن التطوريون ليسوا إلا عصابة من المزورين وجدوا عصابة من العنصريين تملك التعليم والإعلام ليروجوا لهم أكاذيبهم بعيدا عن البحث العلمي النزيه.

كيف نشق طريقنا من بين وحل هذه النظريات ؟:



إن هذا الزخم من النظريات المتضاربة، يبين حقيقة أن الباحثين مختلفين في تفسيراتهم للموضوع ، لكنه ليس من المقبول أن تقدم لنا هذه النظريات على أساس أنها الوحيدة المفسرة لظهور الكائنات الحية ..فهذا تزوير وكذب مستمر ومرتبط منذ داروين إلى يومنا هذا.. **فالفجوات الستراتيغرافية على امتداد تاريخ الأرض والظهور الفجائي لجل الأحياء دون وجود الحلقات الوسطية مع أسلافها يعني ببساطة وجود خالق أوجدها من العدم والخلق المباشر لجل هذه الكائنات وينفي القول بالتطور ونشأة الكائنات الحية بعضها من بعض.**

وتحول الكائنات الحية النباتية والحيوانية التي عاشت على امتداد حوالي 3.5 مليار سنة من تاريخ الأرض، تحولت إلى مواد أولية من بترول وغاز طبيعي وفوسفاط وغيرها خدمة للإنسان المرتقب.

إن علم الحفريات يبين أن أي نوع ما من الكائنات الحية يعيش فترة معينة فينقرض بعدها ويظهر نوع آخر أكثر تطورا منه، بحيث لا توجد أية حلقة وسطية بين النوع الأول والثاني. وهذا يخص عموم الكائنات الحية وبدون استثناء، فالحلقات الوسطية لا توجد بتاتا على سطح كوكبنا لا بين الإنسان وغيره من الأحياء ولا بين الكائنات الأخرى. ...لقد كانت عصور ما قبل الكمبري خالية من المتحجرات وعوض أن تظهر الكائنات الوحيدة الخلية كما يزعم التطوريون ظهرت الملايير من الكائنات الحية في العصر الكمبيري كلها من الأشكال المتطورة (مفصليات ، لافقريات ، مرجان ، ديدان، قناديل البحر) فيما يسمى بالإنفجار الكمبيري، حيث ظهرت ملايير الكائنات الحية بدون أي تطور تدريجي فأين 1500 مليون سنة التي زعم التطوريون أن الكائنات الحية الوحيدة الخلية احتاجتها للتطور بالإضافة لوجود الفجوات الستراتيغرافية بين الحقب الرئيسية وهي بدون أثر للكائنات الحية لا وسطية ولا غيرها..

والملفت للنظر بشكل صادم أن الإنسان لم يظهر في الأرض حتى آخر السلم الستراتيغرافي حيث تحولت جميع الكائنات الحية للمواد الولية من بترول وفحم حجر وغاز طبيعي وغيرهم لخدمة الإنسان.

أما الإنسان فيختص باحتواء خلايا جسمه على 46 صبغي ، فإذا حدث أي تغيير في هذا العدد من زيادة أو نقصان فإن جسم الإنسان لا يتطور إلى جسم آخر بل يتعرض لتشوه وهذا العدد الثابت للصبغيات عند جميع الأحياء يختلف حسب نوع الكائن الحي ولا يسمح لأي تطور من كائن حي إلى آخر أبدا أو أي تغيير لملايير البروتينات المتدخلة في تكوين الجسم.

وفي الختام فأني أنبه إلى منطق بسيط لكنه رفيع.. فالقرآن الكريم يحتوي - بشهادة أكبر علماء الأرض - على معلومات لا يمكن أن يقول بها بشر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، و القرآن الكريم يثبت أن الله خلق آدم وجميع الكائنات الحية خلقا مباشرا (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) س النساء 1 ، (قال ربنا الذي أعطى كل شيئ خلقه ثم هدى) س طه، (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) ونحن نرى هذا بأعيننا في سجلات الأرض الستراتيغرافية..فكيف لا نسلم للخالق بهذا وهو خلق الكون كله من العدم ..كون نرى أنه يحتوي على ملايير الملايير من المجرات التي يتسع في كل لحظة بسرعة الضوء، هذا الكون الذي لم نتعرف إلا على واحد في المائة من مكوناته..وأي معرفة ؟؟ ونحن نعيش القرن الواحد والعشرين لا تزال معرفتنا سطحية بكل شئ إلى حد كبير {يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ }(س الروم آ: 6-7) ، وصدق الله العظيم إذ يقول (ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض وما كنت متخذ المضلين عضد) س الكهف.

د.محمد بورباب
كلية العلوم والتقنيات
طنجة
2013/12/27